**السنة الثالثة / تخصص : نقد ومناهج**

**محاضرات مقياس : الأدب الجزائري**

**المحاضرة االثامنة:**

**ـ ديوان الأمير عبد القادر الجزائري:**

**الأمير عبد القادر الجزائري**:

ليس مجرد قائد عسكري بارز، بل هو أيضاً شاعر مبدع ترك لنا ديواناً شعرياً يحمل بصمته الخاصة. يجمع ديوانه بين الشجن العاطفي والفخر الوطني، وبين الحنين إلى الوطن والمعاناة من الاحتلال.

**لمحات من حياة الأمير الشاعر**

قبل أن نتعمق في ديوانه، لنتعرف قليلاً على حياة هذا القائد الشاعر:

* **قائد ثورة:** كان الأمير عبد القادر قائداً للثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي، وقد أظهر شجاعة وإصراراً أسطوريين في الدفاع عن وطنه.
* **شاعر ملهم:** إلى جانب قيادته العسكرية، كان الأمير شاعراً مبدعاً، وقد عبر عن مشاعره وأحاسيسه الشعرية في ديوانه.
* **رمز وطني:** يعتبر الأمير عبد القادر رمزاً وطنياً للجزائر، وقد تم الاحتفاء به وتخليده في العديد من الأعمال الفنية والأدبية.

**مميزات شعر الأمير**

* **الشعر الحماسي:** يبرز في شعر الأمير الطابع الحماسي القوي، حيث يصف معاركه ببراعة فنية عالية، ويشجع مقاتليه على الصمود والتضحية.
* **الشعر الصوفي:** يتخلل شعر الأمير الكثير من المعاني الصوفية العميقة، حيث يعبر عن وحدة الوجود، وحبه لله، وطلبه للتقرب منه.
* **الشعر الغنائي:** لا يخلو ديوان الأمير من الشعر الغنائي، حيث يعبر عن مشاعره الرقيقة وحنينه إلى الوطن والأهل.

**مواضيع الديوان**

* **الوطن:** يشكل الوطن المحور الأساسي في شعر الأمير، حيث يعبر عن حبه الشديد له، وشوقه إليه أثناء الغربة.
* **المقاومة:** يصف الأمير معاركه ببراعة فنية، ويحث على المقاومة والصمود في وجه الظلم والعدوان.
* **الإسلام:** يعبر الأمير عن إيمانه العميق بالإسلام، ويدعو إلى التمسك بقيمه ومبادئه.
* **الحب والشوق:** يتناول الأمير مشاعر الحب والشوق، وحنينه إلى الأهل والأحباب.

**خصائص ديوان الأمير عبد القادر**

يتميز ديوان الأمير عبد القادر بالعديد من الخصائص التي تجعله عملاً أدبياً فريداً من نوعه:

اللغة البسيطة المؤثرة: استخدم الأمير لغة بسيطة وواضحة في شعره، مما جعله قريباً من قلوب الناس.

الشجن العاطفي: يعكس شعر الأمير شجناً عاطفياً عميقاً، خاصة حنينه إلى وطنه وأهله.

الفخر الوطني: يفيض شعر الأمير بفخر واعتزاز بالهوية الجزائرية، وبالنضال من أجل الحرية والاستقلال.

الدعوة إلى الجهاد: يشجع شعر الأمير على الجهاد في سبيل الله والوطن، ويحث على الصمود في وجه الظلم والعدوان.

**أهمية ديوان الأمير**

ديوان الأمير عبد القادر يمثل إرثاً أدبياً عظيماً، فهو لا يقتصر على كونه ديوان شعر، بل هو وثيقة تاريخية تعكس روح المقاومة والتحدي التي تميزت بها حياة الأمير. كما أنه يمثل نموذجاً للشاعر الملتزم بقضايا أمته، والذي يستخدم شعره سلاحاً في نضاله من أجل الحرية والاستقلال.

**تأثير الديوان**

لا يزال ديوان الأمير عبد القادر يلهم الأجيال الجديدة، ويعتبر مصدراً للإلهام للشعراء والأدباء. كما أنه يشكل جزءاً هاماً من التراث الثقافي الجزائري والعربي.